عدد ٣٥ قيل | صدورها في يوم الثلاثا من كل أسبوع | السنة الأولى

(ثمن ثمرات الفنون)

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
في بيروت ولبنان عن ستة أشهر . ٨
في سائر الأساكل مع أجرة البريد . ١٥
. . عن ستة أشهر . ٩
في المحلات الداخلية مع أجرة البريد . ١٨
. . عن ستة أشهر . ١١

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

ثمرات الفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

بيروت يوم الخميس في ١٨ ذي القعدة سنة ١٢٩٢ | الموافق ٤ و ١٦ ك١ سنة ١٨٧٥

كنا نبهنا في الثمرات الماضية أن يدفع مشتركوها قيمة الإشتراك عن هذه السنة خصوصًا الذين لم يدفعوا إلى الآن من قيمة الإشتراك ربع ما صرف على أجرة البوستة وتأملنا منهم أن لا يحوجونا إلى تنبيه آخر فورد لنا من مكاتبنا في الشام أن المشتركين فيها ما زالوا مصرين على المماطلة بدفع ذلك وأنه عجز عن مطالبتهم حيث لا تأخذهم حمية ولا شهامة لدفع شيء لا يذكر مع كون ما ورد إلينا من المشتركين المذكورين لا يفي بربع ما صرفناه على البريد فاقتضى أننا نكرر التنبيه بالطلب حتى أنه إذا لم يجد نفعًا نصرح بإسم من لم يدفع ونلتزم أن نستعمل شيئا آخر

حادثة هرسك

إن هذه الحادثة على آخر نسمة من حياتها ولم يبق شيء يحول بعد إستيفاء أجلها المحتوم دون وفاتها ولذلك نقول أن البصيرة صدقت بقولها أن الفتنة ما زالت من هرسك وما ذكره بعد ذلك من إرسال ستة طوابير إليها حقق أنه خبر لا حقيقة له على أنه تناقض في إرسال ذلك حيث يكون لازدياد القوة المفضية إلى دوام زوال تلك الفتنة وآخر ما علم من حوادث تلك الثورة أن فيئة العصيان تبدد شملهم في كل جهة بعد مقابلتهم للعساكر المظفرة في آخر واقعة وأن أكثرهم أذعن إلى الطاعة فشملته الدولة العلية بمراحمها وعواطفها السنية ومما يدل على ذلك ما ذكره في خطابه قائد العصاة دوبروش كما في بعض الجرائد الأجنبية وخلاصة ذلك الخطاب قوله يخاطب العصاة إذا كنتم لا ثبات لكم على المقاومة في المعامع فارجعوا عن غيكم وإلا فصادموا مصادمة الأبطال ولا تركنوا إلى الفرار فإنه داعي العار وحيث صرنا قليلي العدد بالنسبة لما كنا به قبلا وخابت آمالنا بمساعدة الغير وحبطت أعمالنا صار من المطلوب منا أن نستبد برأي واحد لاختيار أحد شيئين إما إلقاء سلاحنا أمام العساكر الشاهانية ونطلب من الدولة العفو والسماح وإما أن نصادم حق المصادمة لأن خسارتنا في هذه المدة الأخيرة جسمية جدًا سببت إتلاف قسم منا ليس بقليل ودخول قسم آخر في الطاعة وإن كنتم لا ترغبون المبارزة والتمادي في العصيان وترون التسليم عارًا فاعتزلوا في الجبال وتجنبوا ما يكدر مشرع الراحة في بلاد الدولة وأنا أضمن أنها تعفو عما ارتكبناه من المعاصي وبذلك نتخلص من شر هذه الفتنة ونأمن انتقام الدولة اهـ

وقد أوهن شوكة العصاة أيضًا إنشقاق عصا الإتفاق بين حكومتي الصرب والجبل الأسود وفساد ذات بينهما الذي هو لمن أمعن النظر كان حقيقة الإصلاح وما ذاك إلا من التوفيقات الإلهية لسرعة إخماد تلك الثائرة وقد أبان ذلك عن حقد كمين من أمير الجبل وتبين أن كلا منهما كان يريد أن يجر النار إلى قرصه ويسعى لصالح نفسه دون ما كانوا يموهون به من أن رغبتهم إصلاح أحوال العصاة وقد ذكر في البصيرة شيئا من ذلك في فصل أثرنا ذكره برمته تكثيرًا للفائدة وتعميمًا للمعائدة إلى من لا يحسن اللغة التركية فلا يمكنه أن يكحل بصره بإثمد البصيرة وعبارة ذلك الفصل قوله

نشرت جريدة الكورسبوندانس بوبليك بعض معلومات مفصلة عن فتنة هرسك وردت لها من راغوزة فنقلتها عنها جريدة ناي برس وهذه ترجمتها

قد ظهرت الآن للوجود جميع الضغائن الموجودة بين الصرب والجبل الأسود وذلك أنه لما كان بعض زعماء الأشقياء متحزبًا للصرب وبعضهم للجبل الأسود لم يلبثوا أن وقع الخلاف بينهم وانشقت عصاهم أما الصربيون فيتشكون من كون قيادة الأشياء لاتباع البرنس ينكيدا فقط وأما المتحزبون للجبل الأسود فيتشكون من أن الجمعيات المنعقدة في بلاد الصرب لا تساعد الأشقياء إلا بما يعود نفعه علي الصرب خاصة حتى أن حزب الجبل الأسود طرد أحد الزعماء المدعو فوستا من محل الإجتماع وصرف العساكر الموجودة معه وما ذلك إلا لكون المذكور من المتحزبين للصرب وجميع مساعيه على هذا الوجه ثم أن ما شاع وأعلن من مصدر سلافي من أن العساكر الشاهانية أهانت العصاة الذين هربوا إلى أوستريا بعد رجوعهم إلى أوطانهم وإظهار خضوعهم وانقيادهم هو من الأراجيف الواضحة وقد صار تكذيبها الآن بصورة قطعية لا شبهة فيها غير أن المفسدين الذين نشروا هذه الأراجيف وأشاعوها قد استعملوا في ذلك مهارة عجيبة وبراعة غريبة حتى كاد يصدقها الموجودون في نفس الأستانة ولذلك اعتمد على صحتها مكاتبنا المقيم في المدينة المذكورة ونسب ذلك إلى عدم اعتناء العسكر بمراعاة القوانين والنظام إلا أنه قد ورد لنا تحرير من بشناق مؤرخ في ٥ من الشهر الحالي اتضح لنا منه أن هذه الحوادث لا أصل لها البتة فإن المهاجرين الذين يرجعون الآن ويظهرون خضوعهم تصحبهم الحكومة السنية بعساكر مخصوصة من الحدود إلى أن يصلوا إلى مواطنهم ومساكنهم بكمال الأمنية وكذلك ما شاع من أن العساكر العثمانية كانت في إحدى الوقايع التي جرت في بشناق على حالة غير مرضية صار تكذيبه أيضًا ثم أن ثمانية عشر عائلة من العصاة دخلوا في طاعة الدولة وعادوا إلى مساكنهم الكائنة بجوار المدينة المذكورة فوجدوا بيوتهم وجميع ما فيها قد أحرقتها أبناء ملتهم عند تركهم إياها فعرضوا واقعة حالهم إلى الحكومة المحلية وبمقتضى الأمر الذي صدر من قبل حضرة سعادتلو عزت باشا متصرف بهكة قد حصلت المساعدة والمعاونة المقتضية للمرقومين من طرف أمراء البشناق أصحاب الأملاك وأعطوهم الأدوات اللازمة لبناء بيوتهم فهذا برهان قاطع ودليل كافٍ على مرحمة الدولة العلية التي تعامل بها الأشقياء الخاضعين الذين يطلبون العود إلى أوطانهم ومن برهةٍ مر بعض أشقياء الجبل الأسود بالقرب من المدينة المرقومة ودعوا الأهالي إلى الإشتراك معهم فتوجه هؤلاء في الحال إلى الحكومة المحلية وطلبوا حمايتها هذا وإني أضمن صحة جميع ما حررته لكم من المواد حتى أن ثلاثة من المسيحيين في تشقورجه لما لم يوافقوا لأشقياء على أفكارهم قتلوهم فمن

هذا يظن جليًا أن التوحش حصل من الأشقياء الثائرين لأمن الجنود العثمانية ولولا اختباري بالتحري أحوال البلاد لما كنت أثبت هذا الأمر الذي ستصدقه الأحزاب السلافية فيما بعد عن قريب وإن كانت لم تصدقه إلى الآن

قلت أن العناد يفعل العجائب ويحمل على إنكار الضروريات المشاهدات وهكذا التعصب الذي سرى في روح هذا العصر وامتزج بها حتى صار يطلق عليه روح العصر عند كثير فبناءً على اعتبار ذلك يسرعون إلى تصديق الأكاذيب التي توافق مشرب تلك الروح وإن وردت من مصدر من عرف بوضعها ويهمه ذكر السيئات دون الحسنات إن كانت ممن يعاديه ويأتي بعكس القضية إذا أسندت إلى من يواليه وبهذا السبب كانت الأفكار ذات اضطراب لا تهتدي إلى طريق الصواب وبحسب تلك الحادثة كنا نطالع كثيرًا من الجرائد وندقق النظر في مصادرها والموارد فنجد بز أكثرها من ذلك الطرح وما تضمنته حواشيها لا يشرح الصدور ما فيه من الشرح وقد ازددنا بمطالعتها علمًا وحللنا ما في بعضها من المعمى وما رجوناه حال دونه الطبع وأهمل حمله إلينا استعمال الوضع ولم يفدنا ما لحمنا سداه حيث راح سدى وما كان قبلا بدًا لا يدعه من عدا وما دمنا نحذو في أفعالنا حذو الأجانب ولا نراعي لمن يرعانا بكل اعتناء عز جانب ونتهافت على تقليد أولئك القوم بكل اجتهاد فهيهات أن يعطف علينا بيان الصلاح بدل الفساد أو نطبع في جرائدنا ما يحسن الذهاب إليه في كل مذهب أو يؤثر التطبع في تحويل أفكارنا والطبع أغلب وقد حررنا فصلا مترجمًا من البصيرة عنوانه بمبدأ إصلاح أخرنا ذكره إلى الثمرات الآتية لضيق المقام

الأستانة العلية

كنا ذكرنا قبلا في الثمرات أن حضرة صاحبة الدولة والعصمة والدة مولانا المعظم إعتمدت على عمار مستشفى في المدينة المنورة (على ساكنها أزكى السلام) والآن بلغنا أن حضرة المشار إليها وجهت نظارة هذا العمل الخيري إلى سعادتلو شوكت بك رئيس مجلس الرسومات أسبق وقد تعين البابور شرف رسان لأجل ركوبه وفي معيته مأمورو الأبنية وبعض معلمين وجملة أدوات وركب معه عدة من الحجاج وقد كان قيام البابور يوم الثلاثا الماضي بلّغه الله السلامة

أن حضرة صاحبة العفة والعصمة زينب خانم قد أقامت في محلها مأدبة فاخرة دعت إليها بعض نساء سفراء الدول الأجنبية

توجهت متصرفية منتشا إلى عزتلو طيار باشا متصرف البلقاء سابقًا من أصحاب رتبة أمير الأمراء

لله الحمد قد اكتسب تمام الصحة والعافية حضرة صاحب الدولة يوسف باشا ناظر المالية وفي يوم الإثنين الماضي حضر إلى محل مقامه العالي

أخبار الجهات

من مكاتبنا في حماه

أن بركات هذه السنة والمنّة لله عامة في جميع المأكولات والمزروعات ولاسيما الحبوب وما ذلك إلا من فضل الله الجوّاد وحسن طوية مولانا السلطان الأفخم وحسن نية وكلائه الفخام ووزرائه العظام أدام الله ملكه وجعل الدنيا بأسرها ملكه آمين ثم رخاء الأسعار أغنت المترجم عن بسط القضية ونمو البركات أعربت عن الحقيقة والكيفية ولهذا حين افتتاح مزاد التعشيرات حصل الزهد بالتزام بعض قرى اللواء لعدم الآمال بالأرباح فبقيت على ذمة الميري فاختبر ناظر التعشير هذه القرى صاحب السيادة كيلاني زاده قائمقام نقيب الأشراف وأحد أعضاء مجلس الإدارة السيد محمد نوري أفندي وبمعيته مأمورون وكتبة ومقدرون لسداد رأيه الثاقب وحسن سلوكه وشدة حرصه على الأموال الأميرية فوثب بعزيمة سنية وهمة غريزية إلى القيام بمهمات حقوق هذه النظارة وطاف جميع القرى المذكورة من دون استقرار بمحل ما خشية من وقوع ما لا يرضي من أحد المأمورين ولم يتوكأ على عصا التوكل والتسليم بل مر عن ساعد الجد تاركًا للراحة في جميع المدة حتى أفرغ القضية في قالب الضبط والربط وأتى بها على أحسن حال ولعمري إذا انتفت الغايات من مقدمات القضايا برزت النتيجة صادقة وسالمة من الشبه وقد ورد من هذه القرى الجزئيات أحد عشرألف شنبل من الغلال من دون محاباة ولا غدر وفي بعض السنين السابقة ورد من جميع قرى القضاء أربعة عشر ألف شنبل وهذه الزيادة ليست من إقبال الموسم فقط بل منه ومن همة هذا الأفندي الموما إليه فإنه قل من يضارعه بالصداقة فوجب على ذلك شكره وذكره والتنويه بشيمه الحميدة

أنه مقدمًا قبل سنة تاريخه توجهت مديرية ناحية العلاه المختصة بعشائر العربان على صاحب الرفعة صقعان زاده السيد محمد بك أحد أعضاء مجلس تمييز لواء بيروت سابقًا بأمر صاحب الدولة وإلى ولاية سورية أسبق حالت باشا الأفخم لكمال لياقته وحسن إدارته لأجل إسكان العربان بقرى الناحية المذكورة ولأجل إخراجهم من دائرة التوحش بتعاطي الحرث والزرع وانتفاعهم به وكف مضرتهم عن أرزاق العباد وانتفاع الميري بحاصلات القرى الدارسات من قديم الزمان فقام الموما إليه على قدم الجد والإجتهاد ولم يفتر عن الخدمة المذكورة بل داوم القيام بحقوق وظائفها فهرع إليه جميع العربان من الجهات البعيدة والقريبة من الجول وأطراف المعرة وجبل شحشبو بحسن الإدارة ولطف الأساليب مع عناية وهمة صاحب السعادة متصرفنا بهرام باشا الأكرم فإنه شد أزره بالعساكر الشاهانية السوارية لسوق المرقومين عندما يقتضيه الحال وأخرج الخاتلين بنفس الدائرة أيضًا فصار المجموع عن يده نحو مائتي بيت شعر وزيادة وأسكنهم في القرى الخراب المذكورة وأنشأ إحدى عشرة قرية خلاف المعمورة سابقًا فنتج من هذا السعي الحميد ماية وعشرون ألف قرش عن حاصلات تعداد الأغنام وهكذا في حاصلات الأعشار والعمار متواصل ونمت المحصولات والريع بهذا السبب مع الإقبال المشهور ولذلك بيادر بعض قرى القضاء لم تزل في الأرض بسنبلها من دون دراس وتذرية من ازدحام الرجاد وكثرة البركات ولله الحمد وعندما ذاق أولئك القوم حلاوة الكسب والزرع والحرث تواصل العمار ببعضه وزادت الفدن أيضًا وصار لحد تاريخه ست عشرة قرية مشحونة بالفلاحة والزراعة ونمت بركات الحبوب لدينا فوق الأمل فوجب علينا أن نثني على مساعي الباشا المشار إليه والبك الموما إليه بهذه الآثار الخيرية التي عم نفعها بالجهات وهي باقية إن شاء الله إلى آخر الدوران اه

قلت أن همة هذا البك الموما إليه لا تنكر وحسن مساعيه أشهر من أن تذكر وإقدامه بنجاح ما يكون تحت غدارته مشهور وحرصه على بذل المساعي الخيرية بكل أثر جميل مأثور وحسن درايته بفصل الأحكام لا يشوبها غرض وجوهر أفكاره بكل مهم لا يطرأ عليه عرض فنتمنى له دوام التوفيق من باري الأنام كما نتأمل مكافأته من ولاة الأمور العظام

من مكاتبنا في طرابلس الشام

أنه في ٢٢ شوال سنة ٩٢ كان سعادة متصرفنا الأفخم حرك ركابه الشريف من طرابلس للجولان في القضوات الملحقة باللواء لأجل تفقد الأحكام وبصحبته صاحب الفضيلة شنبور زاده درويش أفندي المحترم من أعضاء مجلس إدارة اللواء وغيره من مأموري الحكومة السنية وقد وكّل وقتئذٍ صاحب الفضيلة حاكم أفندي اللواء فلا زالت مساعيه مفيدة وسهام آرائه سديدة آمين

وفي نهار الجمعة الواقع في ٦ ذي القعدة سنة ٩٢ شرف سعادته مصحوبًا بالتوفيقات الربّانية والعناية الصمدانية ومن جملة إجراءاته الحسناء التي أجراها بأثناء ذلك الجولان العائدة نتيجتها لاعميمة النفع لعمار الوطن ما أجراه من التنبيهات القطعية قلما على جميع القائمقامية والمديرين الموجودين في

هذا اللواء بما نصه

أنه كما هو غير محتاج إلى البيان أن سعادة أحوال الأهالي وتوسعة أمور ثروتهم ورفع محاذير المضايقة عنهم يتوقف على كمال السعي والغيرة والإجتهاد منهم بأمر الزراعة وغرس الأشجار المثمرة وعمار أملاكهم لتزداد وارداتهم وبينما كان الإنتباه لازمًا لهذا الطريق الخيري الذي منافعه لا تحصى صار الإستخبار والتحقيق مع كمال الأسف أن الأهالي غير مجتهدين بهذين الأمرين الأهمين في حال كونهما أساس المعمورية ورفاهية الأحوال بالحال والإستقبال لأنه من الأمر الظاهر أن زيادة الواردات والمحصولات هي عين الثروة ومتى كثرت أملاك الأهالي بالطبع ترتفع عنهم المضايقة ويحصلون على الراحة والرفاهية خصوصًا إذا تنوعت المحصولات فإذا صادف لا سمح الله تعالى عدم إقبال لصنف من أصناف المحصولات يتعوض من الصنف الثاني فإذا كان يحصل فيض بإحدى السنين وحصل نقص في صنف القز لا بد أن يتعوض من موسم الزيتون أو من أشجار الفواكه وهكذا بقية أنواع المحصولات المفيدة وحيث أن الحكومة السنية هي بمنزلة الوالد الشفوق على عموم الأهالي وقد وجد أن إظهار الطرق المفيدة لهم الموجبة لسعادة حالهم من اقتضا شيمة المراحم الشاملة ولاسيما قد تحقق أنه يوجد قرى خالية من الأشجار حتى أنه لا يوجد بها شجرة واحدة فإن ذلك موجب في الحقيقة لزيادة الأسف والتعجب وحيث الآن إبان موسم الزراعة وقد قرب حلول وقت غرس الأشجار فقد صار التنبيه على تعاطي الأسباب الفعالة الموجبة لتحريك رغبة وشوق الأهالي وتفهيمهم محسنات الإهتمام بذلك وهو أنه يصير جلب مختارين وبعض عقلاء وإختيارية كل قرية بمجلس إدارة القضاء وتفهيمهم بلسان يفهمونه جميع الفوائد العمومية التي تنتج من ذلك خصوصًا غرس الأشجار فإن منافعه تعود عليهم بالحضر وتنتقل إلى ذريتهم بطنًا بعد بطن وحيث أن مصرف الغرس جزئي بالنسبة لهم لأن الأراضي موجودة وأبقارهم في وقت فلاحة المغروسات تكون معطلة والسواد موجود دائمًا ويحصل تعفن من إبقائه تجاه بيوتهم والشغل بأيديهم لا يلزم لهم دفع أجرة فلذلك لا يبقى عليهم غلا ثمن النصب وهو جزئي للغاية ولذة تربية النصوب والغرس والتطعيم هي أشهر من أن تذكر فلذلك من أول السنة تظهر لهم ثمرته وحينما يشاهدون الفوائد الطبيعية يزيد شوقهم ورغبتهم وإذا كان البعض منهم يعتقد أن ترك الأراضي للزراعة أنفع فإنه يوجد في كل قرية أراضي تصلح للغرس أكثر من الزراعة والأهالي تعلم ذلك من تجربة زراعتها فإذا غرسوها يكونون سلكوا طريق الإحتياط ولا يحصل سكتة على أمور زراعتهم بل تزداد وارداتهم من أثمان الأشجار التي يغرسونها فبناءً على ما ذكرناه مع كون الأهالي يحتاجون للسوق إلى منافعهم فبالتذكر بمجلس القضاء بعد تفهيم الأهالي دقائق محسنات هذه المقاصد الخيرية يصير تخصيص كل قرية على حسب حالها وقابليتها وحال أخاليها بمقدار كاف من النصب اللازم مداركته وغرسه بهذه السنة من نصب التوت الزيتون والعنب والتين وتعيين الفواكه المفيدة ليباشروا غرس ما تخصص عليهم بهذه السنة وهكذا في كل سنة ويصير مسك دفتر بمفردات ذلك وقيده بمجلس إدارة القضاء وإرسال نسخة مذيلة بمضبطة لهذا الطرف وحيث أن هذه القضية لا تقاس بغيرها وهي من أهم الأمور الموجبة لمنافع الأهالي وخيرهم وسعادة أحوالهم فيقتضي لها مزيد الإقدام والإهتمام من دون أن تترك بدرجة التسامح حتى أنه لا يصير الإكتفاء بالتنبيه بل عند حلول وقت الغرس من تاريخ عاشر كانون الأول يصير التكرار عليهم وإرسال معتمد للكشف على كل قرية ورؤية مباشرة الأهالي والذي يظهر منه تأخير يصير الإلحاح عليه ليباشر العمل ويقتضي بيان وإرسال صورة الإجراءات في ذلك لينظر ثمرة إقداماتكم في هذا الأمر الأهم والآن لأجل الإخطار الناشئ عن حب خير الوطن صار ترقيم هذه الشقة المخصوصة (هذه صورة أمر المتصرفية المشار إليها)

فنسأل الله تعالى أن يوفّق الجميع للوصول لما فيه نجاحهم ولسلوك الطرق التي يكون بها عونهم وفلاحهم آمين

من مكاتبنا في غزة

أن مما صير أهالي هذا القضاء ملتزمين للأدعية الخيرية بالزياد للسدة الملوكانية العلية ما أفاضته من سحايب الإحسانات الوفية برفع ربع الأعشار المرتبة السنوية وكافة البقايا المطلوبة من المعدمين بالكلية فأصبحوا جميعًا بلسان واحد رافعين أكف الإبتهال متوسلين بالنبيّ والآل أن يديم أيام شوكته مدى الأيام والليال بكل إنعام وإجلال لا زالت أيام دولته مبتسمة الثغر ولياليه مضيئة بكل توفيق وفخر آمين

في الساعة الثامنة ونصف من يوم الثلاثا الماضي هطلت أمطار عظيمة إستمرت زيادة عن نصف ساعة وهي شديدة الهطل ثم أقشع الغيم وانجلى السحاب وفي آخر النهار حضر أصحاب البساتين من بساينهم في الخارج فسئلوا عن هذه الأمطار فأخبروا أنه ما نزل شيء أصلا في الخارج فعلم أن هذا الشتاء كان مخصوصًا على نفس البلدة فقط فنسأله تعالى أن يمنّ علينا بالفرج القريب ويجعل رحمته عامة بفضله وكرمه

من مكاتبنا في صور في ١٣ ذي القعدة

أن أشقياء عرب اللهيب التابعين لقضاء صفد بلواء عكاء ما زالوا متسلطين من قديم الزمان على سلب راحة وأرزاق أهالي قضاء صور ثم يفرون إلى منازلهم في أطراف قضاء صفد وكثيرًا ما أصدرت الولاية الجليلة أوامرها المشددة بالتحري على العربان المذكورين وردعهم عن ذلك فلم يجد ما ذكر نفعًا حتى أنه في هذه البرهة هجم منهم نحو إثنا عشر شخصًا ليلا على قرية عين بعال التابعة لقضاء صور وسلبوا نحو ثمانين رأسًا من ماعزها وغنمها وقتلوا ابن مختارها وحينئذٍ أخذت الحمية قائمقامنا الحالي عزتلو ميداني زاده عبد القادر أفندي وقدم عرض ذلك لجانب متصرفية بيروت الكريمة مقدمًا ذاته للتحري على الأشقياء المذكورين وحيث أن دولة والي باشا الأفخم وسعادة متصرف باشا الأكرم يعهد أن غيرته ونشاطه صدر له الأمر أن يتوجه إلى طرف قضاء صفد لتنكيل الأشقياء المرقومين فركب بذاته ومعه العساكر الضبطية واثنان من مأموري مجلس القضاء ومحسوبكم هذا بالوكالة عن الأهالي وتوجه إلى قضاء صفد وكان يبذل مجتهدًا ليلا ونهارًا أمام العسكر عالي همته ويكبس منازل الأشقياء في الأماكن التي لا تسلك بقرب قضاء طبريا والحولة وألقي القبض على مشايخ الأشقياء المذكورين وبعض القاتلين ورفقائهم وأرسلهم إلى حبس القائمقامية فأرهب قلوب الأشقياء ونكلهم وعرفهم سطوة واقتدار الحكومة السنية حتى صاروا تائهين في القفار والأودية وما بقي لهم أثر بالديار ورجع غانمًا منتصرًا بدون أن يصيب العساكر أدنى مضرة أو يحمل الأهالي أقل مشقة لأنه كان يصرف من مال نفسه ثمن تعيينات العساكر ومأكولاتها ومهد الراحة والأمنية العمومية حتى صار الأهالي جميعًا ممنونين ومتشكرين من علو همته وتخلصوا من مكايد الأشقياء وشرورهم وحيث مساعيه هذه تستدعي التحسين والإلتفات إليه فنرجو إدراج هذه المأثرة بجريدتكم الغراء لكي يكون قائمقامنا المومى إليه قدوة لأمثاله بحسن الخدمة للدولة والوطن وبحسن الإستقامة والعفة ويكون حاصلا على الإلتفات والمكافأة من لدن ولاة الأمور العظام

وردت لنا الرسالة الآتية من الأديب المحترم مدير تحريرات البلقاء محمد خالد أفندي

في قصب السكر وكيفية إخراج عصيره

أن النبات المعروف بالإفرنجية بقصب السكر وبالعربية (أي المولدة) بقصب المص هو نبات كثير المائية حلو الطعم ذو ساق مستقيم يبلغ إرتفاعه من أربع إلى خمس أذرع وثلث ودائرته من تسعة قراريط إلى اثني عشر قيراطًا وأكثر جوهره الجوهر السكري ويستخلصون من عصيره ثمانية عشر جزءً من ماية غير أن الأجود منه ما كان من أربعة إلى ستة أجزاء فقط من الماية وتوافق هذا النبات المناطق الحارة والأرض العميقة الجيدة والرطوبة والبرد يضرانه ضررًا بليغًا لأن

الرطوبة تفسد أحواله المطمورة تحت التراب والبرد يؤخر نموه فمثلا في يويذان يزرعونه مرة واحدة في دور كل ثلاث سنوات وفي الهند مرة في كل خمس سنوات لأن منطقة الهند أشد حرارة من منطقة لويذان

وغرس هذا النبات يأخذ تمام نموه في مدة اثني عشر شهرًا وإن أبطأ ففي خمسة عشر وسوقه ذات عقد متناسبة البعد وفي قمة كل ساق عرق يشبه حربة الرمح صورة وفي آخره زهر أشبه جدًا بزهر القصب الفارسي وكيفية إخراج عصيره هو أنهم يقطعون الساق من محاذاة الثلي ويقطعون قمته من بعد أربع عقد حتى لا يبقى سوى الوسط وبعد ذلك يقدمونه لآلة العصر وبعد أن تخرج منه مائيته التي توازي ثمانين جزءً من ماية لا يبقى فيه سوى القشر والحشف (في آلة عصره) إن آلة عصر النبات المذكور تتركب من ثلاث مدحلات ودولاب مسنن يدير المدحلات التي ترض النبات وتعصره فتخرج منه المائية السكرية وتجري من ثم في حوض ثم من الحوض إلى حلات من نحاس تبلغ اعتياديًا خمس حلات وتحتها نار متقدة فالأولى منها تركد العكر وتسهل التخمير والتنجور وقد يزيدون على العصير جزءً قليلا من الكلس ليمتزج معه وينقيه من الكدر ويجمع الرغوة مسهلا تكاثفها ثم ينزعون الرغوة ويجري العصير الصافي إلى حلة ثانية ثم من هذه الثانية إلى الثالثة حتى ينعقد العصير السكري وتزول المائية منفصلة وإن تعسر انفصالها يصب عليها مقدار جزئي من الكلس ومن الثالثة إلى الرابعة حيث يتم الجمود بالغليان ومن الرابعة إلى الخامسة الأخيرة إذ فيها يكون قد صار معدًا للتصلب ثم أخيرًا يفرغ في آنية مبلورة ويترك فيها مدة أربع وعشرين ساعة ومن بعد ذلك كله يصب هذا العصير المغلي في قوالب فيتجمد متصلبًا آخذًا صور القوالب ولونًا مائلا إلى الصفرة فهذا الصنف الأصفر يسمى السكر الخشن وإذا أرادوا تحويله إلى صنف عال أبيض فإن له عملية أخرى

وهي أنهم يمزجون غالبًا سكر القصب بسكر الشمندر لأن الواحد منها يصلح الآخر ويصبون ثلاثين جزءً من الماء الصافي مقابلة مائة جزء من الصنفين المذكورين واضعين الكل في حلة واحدة ليتنجور ثانية على نار خفيفة وهكذا الكلس الموجود في سكر الشمندر خاصة ينقي الجزئين من كل المواد الغريبة وبعد كل هذا يسكبون من دم البقر ثلاثة أو خمسة كيلوغرام في كل ثمانية أواق حتى يصير القدر من ليتر واحد إلى اثنين في كل ماية كيلو غرام وهكذا يتسخن على نار خفيفة فتبتدئ جميع المواد الغريبة أن تخرج ويميل اللون إلى البياض وحينئذ ينزعون ما تبقى من رغوة سوداء وأخيرًا يصب العصير في القوالب ويتصلب رويدًا رويدًا فيعرضون للهواء الكروي المساعد على التصلب وهكذا على هذا المنوال يأخذ صور القوالب

وقد كان مقدمًا تصور بأفكار متصرفنا سعادة عزت أفندي الأفخم زرع قصب السكر بمحل يسمى النصارية بعيد عن نابلس مسافة ثلاث ساعات نظرًا لحماوة الأرض ووجود الماء بها وأمر باستجلاب جانب من القصب ومعلم بخشه جي من أهالي يافا وصار زرعه بالمحل المرقوم وبتوفيقه تعالى صار نموه وإدراكه وبالمشاهدة وجد أفخر من القصب الذي يحصل في بيروت ويافا بدرجات مضاعفة وبحسب التشويقات والترغيبات التي صار إجراؤها للتجار والمعتبرين إلتمسوا إحضار معمل لأجل عصره فبالحال أمر سعادته باستحضار تعرفة إستعمال عصره باللغة الفرنساوية فصار ترجمتها باللغة العربية فاقتضى ترقيم صورتها جانبه وبيان التعريفة المأخوذة من البخشه جي بكيفية زرعه

صورة التلغراف المأخوذة من البخشه جي بكيفية إستعمال فصب السكر

زراعة قصب السكر أولا تكون في شهر شباط ومارت يحفر بالأرض مقدار شبر ويوضع القصب ممدودًا في محل الحفر وبعد كل ثلاثة أيام أي في نهار الرابع يصير سقيه حتى يروي (لعل ذلك في يافه وإلا ففي نحو طرابلس لا يسقى حيث كان زرعه في الشتاء والأرض ندية) ثانيًا بعد مضي شهرين عند دخول شهر تموز يصير تعشيب القصب المذكور أعني إخراج الحشيش الذي ينبت بين القصب. ثالثًا بشهر تشرين الثاني يكون الوقت باردًا فيصير وضع الزبل بالماء عند سقيه. رابعًا بشهر كانون الثاني يصير إدراكه وبوقته يستحق القطع بشرخة أو قدوم ويبقى من العود فوق الأرض مقدار قيراطين. خامسًا القش الذي يقع منه على الأرض يصير إبقاؤه عطاء على أصول القصب خوفًا من حصول البرد على منبت القصب وبعد دخول شهر أدار يصير قيام القش وإجراء سقيه وتعشيبه بحسب المعادة. سادسًا في السنة الثانية بعد حلول عيد الصليب بخمسة عشر يومًا يصير إدراكه ويستحق القطع منه كما تقدم اهـ نؤمل إدراجهما (أي التعريفتين المذكورتين) بجريدتكم الغراء لأجل إطلاع أهالي سائر المحلات عليهما ودام بقاؤكم أفندم

قلت تعريفة زرعه قاصرة على بعض المحلات كيافا مثلا وإلا ففي نحو طرابلس مثلا تحرث الأرض جيدًا وتسوى بمسحاة حتى تصير مثل مجاري جداول الماء ويزرع القصب في جوانبها وبعدما ينبت ينكش ما حوله ويزال العشب ويسفى في أيام الصيف دون الشتاء وحيث كان الزبل يوضع في الأرض قبل حرثها فلا حاجة إليه بعد ذلك عند السقيا ومتى تم إدراكه في وقت الشتاء يكسر من أصله باليد بدون آلة جارحة وإذا أرادوا تعتيقه أبقوا أصوله في الأرض بدون أن تحرث فينبت في إبان نبته ويربى بالنكش والسقيا وهكذا وإذا لم يريدوا تعتيقه حرثوا الأرض وجددوا زرعه في غيرها كما لا يخفى على من شاهد ذلك والمدار على جودة

الأرض وكثرة الماء وحسن تعهد القائم عليه ولك قوم إصطلاح في أعمالهم وفّقنا الله لحسن الأعمال وأصلح شؤننا في الحال والمآل

حوادث محلية

في مساء يوم الجمعة من الأسبوع الماضي توجه إلى عكا بالسلامة في البابور النمساوي عزتلو أحمد أفندي أبازه رئيس مجلس بلدية بيروت بمأمورية مخصوصة بعد أن أقام وكيلا عنه جناب السيد عبد القادر أفندي البربير أحد أعضاء المجلس المذكور المشهور بالهمة والإقدام في خدمة الوطن فمنتمنى لهما نجاح الأعمل وحسن التوفيق

وفي يوم الأربعاء أمس تاريخه مساءً توجه في البابور النمساوي إلى دار السعادة صاحبها مجد الدين أفندي دفتردار ولاية سورية الجليلة فنرجو بلوغه لها بالسلامة وعوده إلينا على جواد الكرامة

أن عزتلو فيض الله بك قائمقام العساكر الشاهانية الذي كان مأمور البقايا في بيروت وقام بوكالة قومندانية موقعها مدة صار قومندان موقع طرابلس الشام وفي يوم الثلاثاء الماضي مساءً توجه إليها بالسلامة في البابور الفرنساوي فنهنئ أهالي طرابلس بحصولهم على هذا الشهم الكامل والندب الفاضل الذي رقت شمائله وراقت فواضله وعمت عوارفه وفاقت معارفه وحسنت أوصافه وجلت ألطافه مع لطف أخلاق وقع عليها الإتفاق ومحاسن خلال عرف بها معنى الجمال وتواضع مزج بلين ورقة طبع تسر الناظرين وقد أبقى لنا آثارًا وجهها جميل وقدرها بما دق من أنظاره جليل نأنس بها بعد وحشته ومفارقة طلعته ونتمنى له إسعاف التوفيق بالإسعاد والحصول بمواتاة القدر على غاية المراد

تعين جناب إسكندر بك سرسق قنسلوس دولة إيران البهية في بيروت وقد قدم إلى الحكومة السنية الفرمان العالي الشان والبراءة الشريفة المعلنين إجراء مأموريته وقد أجرى الزيارة الرسمية لسعادة رائف أفندي متصرفنا الأكرم فقابله بما يليق من الأكرام وقد أخذ يباشر مأموريته بكل ناط ولا يخفى ما في تعيينه من مراعاة حقوق حضرة والده في خدمة الدولة المشار إليها مع ما فيه من الأهلية والإستحقاق فنتمنى له نجاح المساعي والأعمال

تشكلت جميعة خيرية في إسكندرية نظير جمعية بيروت الأرثودكسية من هذه الطائفة لإسعاف أولى الفاقة وانتعاشهم بما ينعم بالهم في أمر معاشهم وتفقد أحوالهم وتسني آمالهم وهذه الجميعة مركبة من رئيس ووكلاء وأعضاء ولها نواب في جهات مصر ومن جملة أعضائها طبيبان يتفقدان مرض الفقراء ويعالجانهم مجانًا وموضوع هذه الجمعية الأصلي عمل الخير وبذل الإحسان بالجد والإجتهاد وقد وقفنا عل برسالة تتضمن بيان مشروعها وأعمالها وسمت بوظاءف الإنسان في عمل الإحسان تأليف أحد أعضاء الجمعية المذكورة الأديب الأريب سليم أفندي الحموي الدمشقي طبعها بمطبعته المعروفة بمطبعة الكوكب الشرقي وفرقها مجانًا وهي رسالة لطيفة حسنة الموضوع فنتمنى لهذه الجمعية نجاح الآمال بما يثمر لأولي الحاجة غرس الآمال ونرجو أن يحذو حذوها في هذا السلك الحسن بقية الطوائف ممن يحب خير الوطن فينتعش ضعيف الجانب من كبوة فاقته ويفتح له باب الخير ممن يسمح ببذل ما في طاقته

(عبد القادر قباني)